ما له دسم و سن لعق أصابعه قبل الغسل والمسح أو يلعقها غيره لحديث كعب بن مالك كان النبي صلى ا عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يديه حتى يلعقها رواه الخلال بإسناده ويسمي الشارب عند كل ابتداء ويحمد عند كل قطع وقد يقال في أكل كل لقمة فعله أحمد وقال أكل وحمد خير من أكل وصمت انتهى ويستحب للآكل أن يجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى أو يتربع وجعله بعضهم من الاتكاء و يستحب أن يصغر اللقمة ويجيد في المضغ ويطيل البلع لأنه أجود هضما قال الشيخ تقي الدين إلا أن يكون هناك ما هو أتم من الإطالة واستحب بعض الأصحاب تصغير الكسر يعني اللقم وإذا أكل معه ضرير استحب أن يعلمه بما بين يديه من الطعام ليتناول مما يشتهيه وينوي ندبا بأكله وشربه التقوي على الطاعة لحديث وإنما لكل امرئ ما نوى تنبيه والأفضل أن يبدأ الأكبر والأعلم وصاحب البيت بالأكل لحديث كبر كبر ويكره لغيرهما السبق إلى الأكل لما فيه من الدناءة والشره ويأكل ويشرب مع أبناء الدنيا بالأدب والمروءة ومع الفقراء بالإيثار ومع العلماء بالتعلم ومع الإخوان بالانبساط والحديث الطيب والحكايات التي تليق بالحال ولا يتصنع بالانقباض لأنه يؤذي الحاضرين معه ويتكلف الانبساط قال أحمد يأكل بالسرور مع الإخوان وبالإيثار مع الفقراء وبالمروءة مع أبناء الدنيا انتهى ولا يكثر النظر إلى المكان الذي يأكل منه الطعام لأنه دناءة وذكر ابن الجوزي من آداب الأكل أن لا يسكتوا على الطعام بل يتكلمون بالمعروف وقال ينبغي للمضيف أن يتواضع في مجلسه وينبغي إذا حضر أن لا يتصدر وإن عين له صاحب البيت مكانا أن لا يتجاوزه إلى غيره لأنه إساءة أدب